توظيف الرمز الاسطوري وأثره النفسي في شعر نازك الملائكة

Employing the mythical symbol and its psychological impact in Nazik Al-Malaika`s poetry

م.م. هبه حسن علي فالح

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

Assistant Teacher. Heba Hassan Ali Filah

Hebahassan1992@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث على بيان قدرة الشاعرة نازك الملائكة في توظيف الرموز الأسطورية وربطها بدوافعها النفسية لدى الشاعرة، وبيان علاقة التقارب بين الرمز الأسطوري ودافع النفسي الذي من خلاله تم استدعاء هذا الرمز وربطه بالأثر والدوافع النفسية للشاعرة ، إذ يعبر عن الحالة التي يمر بها الشاعر إذ كانت حبًا أو كرةً أو غضبًا... إلخ ، فمن المتعارف عليه أنّ كل رمز من الرموز الأسطورية لها جانبها الخاص فبعض هذه الرموز كانت تعبر عن الحب كما هو في رمز كيوبيد إله الحب أو طفل الحب، وبعضها للغضب كما في رمز زيوس أو ميدوسا، وللخصب والوفرة كما في رمز عشتار وتموز، وغيرها من الرموز، فالرموز الأسطورية تعد من المراجع الثقافية المهمة في الشعر المعاصر الذي أفاد منه الشعراء, إذ كان الشاعر عربيا أو غربيا، لما لها من قدرة كبيرة على بيان الجوانب الدفينة لدى الشاعر التي لا يستطيع التعبير عنها بصورة مباشرة إلا من خلال الرمز، فلأسطورة تحمل في ذاتها حيوية وعوالم واسعة من الخيال التي تدفع الشاعر إلى استدعائها وتوظيفها في قصائده، فالواقع الذي يعيشه الشاعر المعاصر عالم مضطرب مليء بالغضب والكراهية، عبر الشاعر عن هذه الظواهر من خلال الرموز كما هو الحال في أسطورة أوديب التي بين من خلالها الشاعر عَنْ عقدةٍ نفسيةٍ هي علاقةُ الابن بأمهِ .

الكلمات المفتاحية: نازك الملائكة، الأسطورة، توظيف الرمز الأسطوري، سيغموند فرويد ، الأثر النفسي للرمز الأسطوري

Abstract:

The research aims to demonstrate the ability of the poet Nazik Al-Malaika to employ mythical symbols and link them to her psychological motivations as a poet, and to explain the relationship of closeness between the mythical symbol and the psychological motivation through which this symbol was invoked and linked to the psychological impact and her motivation, as it expresses the state that the poet is in: whether it is love, hate or in anger...etc. It is known that each of the mythological symbols has its own side. Some of these symbols expressed love, as in the symbol of Cupid, the god of love or the child of love, and some of them expressed anger, as in the symbol of Zeus or Medusa, and for fertility and abundance, as in the symbols of Ishtar and Tammuz, and other symbols. The mythical symbols are among the important cultural references in contemporary poetry, which poets have benefited from, whether the poet is Arab or Western, due to its great ability to reveal the hidden aspects of the poet that he/she cannot express directly except through symbols, myth carries within itself vitality and vast worlds of imagination that prompt the poet to summon it and employ it in his/her poems. The reality in which the contemporary poet lives is a turbulent world full of anger and hatred. The poet expressed these phenomena through symbols, as is the case in the Oedipus myth, through which the poet explained a psychological complex, which is the son's relationship with his mother.

Keywords: Nazik al-Malaika, myth, employment of the mythical symbol, Sigmund Freud, the psychological impact of the mythical symbol.

مفهوم الأسطورة من الناحية اللغوية / الاصطلاحية

لا بد من الإشارة إلى تعريف الأسطورة لغة وكما ورد في لسان العرب السطرُ والسطَرُ: الصفُّ من الكتاب والشجر والنخيل ونحوها؛ والجمعُ من كل ذلك أسطُرٌ وأَسطارٌ وأساطيرُ، يقال بَنى سطرًا وغرَسَ سطرًا، والسطرُ :الخطُّ والكتابة وهو في الأصل مصدر، أما الأساطِيرُ: أباطيلُ والأساطِيرُ: أحاديثُ لا نظام لها، واحدتُها إسطارٌ وإسطارةٌ، بالكسر، وأسطيرٌ وأسطيرةٌ وأسطورٌ وأسطورةٌ، بالضم (منظور، ٢٠٠٩، صفحة ٣٦٣)

والأساطير ذكرت في القرآن الكريم على أنها أساطير في آيات كثيرة ، كما في قوله تعالى " **وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (القرآن الكريم, سورة الفرقان آية:٥)** وفي سورة الأنفال آية:٣١ ، وفي سورة الأنعام آية :٢٥، وفي سورة المؤمنون في آية:٨٣ وفي سورة المطففين آية:١٣، وسورة الأحقاف آية:١٦، وسورة النحل آية٢٤، وسورة النمل آية :٨٦ .

فكان استخدام عرب الجاهلية لفظة الأساطير بمعنى الأباطيل، وهم يقصدون بها القصص التي لا يوثق في صحتها. وقد أكد القرآن الكريم المفهوم الجاهلي للفظة أسطورة فذكرها تسع مرات حاملة لنفس المعنى ففي جميع اللغات ارتبطت لفظة أسطورة بما لا يصدق أو بما هو محض خيال (حجامي، صفحة ٩)

وكذلك الاسطورة جمع أساطير، حكاية غريبة يغلب عليها الخيال تجمع بين التراث الشعبي والتاريخي، تتجلى فيها مقدرة المحلية الشعبية والأدبية على تحويل الواقع إلى مبالغات وخرافات تجسد قوى الطبيعية والالهة. (حموي، صفحة ٤٩١)

أما الأسطورة من ناحية الاصطلاح فقد ذكرت بأنها حكاية تقليدية مقدسة ملِئًا بالخوارق التي يتقبلها العقل المنطقي فهي أقرب ما تكون إلى الخرافة لولا أنها مقدسة، أي أنها محل اعتقاد في حين أنّ الخرافة ليست محل اعتقاد من أحد، لا من الذي يقصها ويرويها ولا من الذي ينصب إليها. (عجينة، ٢٠٠٥، الصفحات ٦٣-٦٤). أشار العديد من الباحثين والنقاد إلى صعوبة وضع تعريف محدد للأسطورة, فيعرفها وليم الأسطورة حكاية لا عقلانية أخذت تعني أي قصة مجهولة المؤلف تتناول الأحوال والمصائر والتفسير الذي يقدمه المجتمع لا بناؤه الشباب عن سبب وجود العالم، وعن سبب تصرفاتنا والصور المجازية التعليمية بطبيعة الإنسان ومصيره (رايتر، ١٩٩١، صفحة ١٨) ويعرفها فراس السواح في كتابه الأسطورة أنها حكاية مقدسة، ذات مضمون عميق يكشف عن معان ذات صلة بالكون وبالوجود وحياة الإنسان (السواح، ١٩٩٧، صفحة ١٤) ، يعرف كيرك الأسطورة ويقول لا يوجد تعريف محدد للأسطورة ، وليس هنالك من شكل للأسطورة يمكن أن يكون معيار نقيس به جميع

الأمثلة الحقيقية الأخرى، فالأساطير تختلف اختلافًا بيّنًا فيما بينها من الناحية المورفولوجية، ومن ناحية وظيفتها الاجتماعية (كريك، ١٩٩٧، صفحة ٧)

اما تعريف الأسطورة في المعجم الإنكليزي أوكسفورد فقد ورد على انها((story from ancient ((times about people and events that may or may not be true وردت بمعنى(myth) ,Hornby) 2010, p. 881)

ويعرفها نوح كريمر على أنها نتاج صبياني لخيال مهمش ووهم نزق، ويرى في الأساطير القديمة ذخائر من دوافع ذات طابع أولي بدائي، تكشف وتنير العقل الباطن الجماعي للإنسان (كريمر، ١٩٧٤، صفحة ١١)، أما من عرف الأسطورة من النقاد والكتاب العرب نجد تعريف صلاح عبد الصبور فيقول فيها الأسطورة هي نقل التجربة من مستواها الشخصي الذاتي إلى مستوى إنساني جوهري (الصبور، ١٩٧٧، صفحة ١٨٣)، ويعرفها محسن اطيمش الأسطورة هي فكر الإنسان وتجربته الكبيرة في مرحلة من مراحل تكوينه (اطيمش، ١٩٨٦، صفحة ١٢١). أما عبد الوهاب البياتي فيقول في الأسطورة الرمز والأسطورة والقناع أهم أقانيم القصيدة الحديثة، وبدونهم تجوع وتعرى وتتحول إلى مشروع، أو هيكل عظمي لجثة ميتة (البياتي، ١٩٧٧، صفحة ٢١).

والأسطورة في اللغة الفرنسية "mythe"هي مأخوذة من الأصل الإغريقي "mytheos" الذي كان يعني الكلمة المطوقة قبل أن يحصر معناه في الحكاية التي تختص بالآلهة وأفعالهم ومغامراتهم (فزاري، ٢٠١٠، صفحة ٧٢).

أما نازك الملائكة فتعرف الرموز فتقول في مقدمة كتابها شظايا ورماد إن النفس البشرية ليست واضحة، إنما هي معلقة بألف ستر، وتعد الابهام جزءًا أساسيًا من النفس البشرية، فالرمز إذن يدل على معانٍ مختبئة في نفس المبدع لا يريد التصريح بها، وانما يقوده إليها لا وعيه، ولأحلامه الباطنة. (الملائكة، ١٩٦٧، صفحة ٢٢.٢١)

والأسطورة عند الحسن الغشتول وسيلة للاتصال بالعالم، فبواسطتها يستطيع المرء أن يرصد دقائق احتدامية في خصم مصيريه الذاتية الوجودية والتاريخية، وبها يؤرخ لانتصار ذاته بمثل ما يؤرخ غيره إسقاطات هذه الذات ونكساتها المأساوية (الغشتول، ٢٠٠٦، صفحة ١٣٤)

علاقة علم النفس في الأدب :

إنّ العلاقة بين الأدب والنفس علاقة وثيقة وطيدة لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر فهما وجهان لعملة واحدة، فالأدب هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية سيد قطب، السنة: ٢٠٠٣، ص:٢٠٧ (قطب،

٢٠٠٨، صفحة ٢٠٧) . فالعمل الأدبي بصورة عامة هو صادر من دواعٍ نفسية وملحة لدى الأديب يعبر عنها من خلال أعماله المختلفة إذ كانت قصائد أو روايات أو قصص، فدافع النفسي سمة أساسية ومهمة في الإبداع الإنساني، ومن هنا نجد علماء النفس يتحدثون عن علاقة الترابط بين علم النفس والعمل الأدبي ومن أشهر هؤلاء النفسانيين هو صاحب المدرسة النفسية سيجموند فرويد صاحب كتاب " تفسير الأحلام" الذي نشره في عام ١٩٠٥ حيث يرى فرويد أنّ هناك علاقة ترابط بين الأسطورة والأحلام، وتشابهًا في آلية العمل بين الحلم والأسطورة وتشابه الرمز لكليهما، فهما نتاج العمليات النفسية اللاشعورية، فالرموز بحسب رأي فرويد تجمع بين الحقيقي وغير الحقيقي (اسماعيل، ١٩٨١، صفحة ١١٧) والحقيقة أنّ هناك تفاعلا وتجاوبًا بين الشاعر والعالم النفساني, فمن المعروف أنّ فرويد قد أفاد كثيرًا من شكسبير في تفسيره لشخصية هاملت وهو التفاعل الذي لابد منه بين تيارات الحياة المختلفة فينتج عنه تأثر وتأثير بصورة مباشرة أو غير مباشر (اسماعيل، ١٩٨١، صفحة ٢١) فالرمز عنده أكثر امتلاء وأبلغ تأثيرًا من الحقيقة الواقعية. فهو ماثل في الخرافات والأساطير والحكايات والنكات وكل المأثور الشعبي (فرويد، ١٩٩٤، صفحة ٣٥٨) فالأسطورة تنطلق من اللاوعي الذي يتصوره قبوا خزنت فيه خيالات جنسية لا يكاد العقل الواعي يعلم شيئًا عنها (راثفين، ١٩٨١، الصفحات ٣٦-٣٧). فرويد ينعت الأسطورة وما فيها من حكايات على أنها تعبير غريزي عن رغبات مكبوتة في اللاشعور وتظهر إلى حيز الوجود عندما تتاح لها الظروف العادية (شاهين، ١٩٩٦، صفحة ١٠)، أي أن الأسطورة من وجهة نظره ترتبط ارتباطا صريحا بنفسية الإنسان من مرحلة الطفولة وما مر على مخيلته من محيطه الاجتماعي.

أما الأسطورة عند يونغ فهي أشكال رمزية متسامية موجودة على نطاق كوني في الحياة النفسية الإنسان، متجسدة باللاوعي الجمعي الذي تشترك به ذات الفرد بصورة لا إرادية (رايتر، الأسطورة والأدب، ١٩٩١، صفحة ٣٦) وقال عنها أيضا الأسطورة هي المرحلة الفعلية والأساسية بين الإدراك الواعي واللاوعي (رايتر، الأسطورة والأدب، ١٩٩١، صفحة ٣٧) ونجد كذلك الأسطورة عند ليفي شتراوس والأسطورة عنده تتركز الأسطورة عنده للكشف عن خصائص معينة، للكيفية التي يؤدي بها العقل البشري وظيفته (رايتر، الأسطورة والأدب، ١٩٩١، صفحة ٣٨)

والأسطورة من وجهة نظر الدكتور أحمد كمال زكي هي وسط بين الحلم واليقظة أو لعلها تبدو وكأنها ضرب ممتع من أحلام اليقظة (زكي، ٢٠٠٠، صفحة ١١٧)، أما عبد القادر فيدوح يقول في الأسطورة إنّ الرمز الأسطوري يقوم أساسا على التذكر والتداعيات المبنية على الأحلام والتخيلات، فإذا كان الحلم عند الانسان العادي في نظر التحليل النفسي هو تحقيق لرغبة مكبوتة في منطقة اللاشعور، فانّ حلم الشاعر والفنان على وجه العموم يتحقق فيما يبدعه من نتاج فني يجده سبيلا ليفرغ فيه شحنته النفسية والفكرية على حد سواء، وهذا يعني أنّ الشاعر

يعتمد على مخيلته في استقراء ما ابتدعته الثقافة الأسطورية والتجربة الوجدانية التي تستثير في الشاعر خياله المبدع الناتج من الحدس التصوري فتعطيه قوة انفعالية تستقر في تجربه لتمنح حياته أهمية خاصة (فيدوح، ١٩٨٩، صفحة ٤٠٠)، ويذكر الدكتور أحمد كمال أنّ هناك علاقة ترابط بين الأسطورة والنفس البشرية فيقول يجد النفسيون في الأسطورة ورموزها تفسيرا لرموز أحلام العصر على قاعدة ما يسمونه اللاوعي الجماعي (زكي، الأساطير، ١٩٦٧، صفحة ١٠).

نستطيع القول إنّ هناك اتفاقًا على أنّ الأسطورة عند العلماء النفس ولنقاد من الغرب والعرب على أنها دوافع لا واعية لرغبات مكبوتة إذ كانت عند الفرد أو الجماعة ، والأسطورة عند نبيلة إبراهيم في كتابها الأسطورة عبرت على أن الأسطورة إخراج لدوافع داخلية في شكل موضوعي أي أنها عنده كانت انعكاسا خارجيا لحقائقه النفسية الداخلية في أشكال رمزية مجسدة من خلال الموضوع، أي بالصورة والتمثيل المجسد أمامه، والغرض الأساسي من ذلك هو حماية الإنسان من دوافع التوتر والخوف والقلق (ابراهيم، ١٩٧٩، صفحة ١١).

استطاع الشاعر المعاصر التعبير عن تأملاته في أي شكل من الأشكال الفنية في الكنوز الأسطورية، خاصتًا أن الشاعر المعاصر المثقف والمطلع على الثقافة الغربية وقراءته الأدب من لغته الأم، وبقدرته العالية وجد ضالته في الأسطورة من الروافد المهمة في التجربة الأدبية، ومظهرا من مظاهر التجديد والحداثة، حتى بات عندهم الإكثار من استخدام الأسطورة أو الرمز الأسطوري أداة للتعبير ظاهرة عامة أو ملمحا عاما من أبرز الظواهر الفنية التي تلفت النظر في تجربة الشعر (اسماعيل د.، ١٩٦٦، صفحة ١٩٥).

ومن هؤلاء الشعراء الشاعرة نازك الملائكة التي وظفت الرموز الأسطورية في شعرها

نازك الملائكة :

نازك صادق الملائكة ولدت في بغداد ٢٣ أغسطس ١٩٢٣ لأسرة مثقفة, والدتها الشاعرة سلمى الملائكة وأبوها صادق الملائكة، درست نازك الملائكة اللغة العربية في دار المعلمين العالية وتخرجت منه عام ١٩٤٤، ودرست اللغة الإنكليزية، واللغة الفرنسية، واللغة اللاتينية، وطلعت على الشعر من لغته الأم وأعجبت بالأدب اللاتيني، والتاريخ والموسيقى والمسرح، ومن العلوم أحبت الفلك والكيمياء وقوانين الوراثة ، توفيت الشاعرة في ٢٠ يونيو ٢٠٠٧، وقد تركت لنا مجموعة كبيرة من الأعمال الأدبية الشعرية والقصصية ، والكتب منها كتابها قضايا الشعر المعاصر، وكثير من الدراسات .

أعمالها: عاشقة الليل ١٩٤٧/ شظايا ورماد ١٩٤٩/ قرارة الموجة ١٩٥٩/ شجرة القمر١٩٦٨/ يغير ألوانه البحر١٩٧٧/ مأساة الحياة وأغنية الانسان ١٩٧٧/ الصلاة والثورة١٩٧٨/ديوان نازك الملائكة الاعمال الشعرية الكاملة.

الأثر النفسي للرمز الأسطوري:

لا ريب أنّ هناك علاقة بين علم النفس والأدب, الفنان والشاعر والممثل والكاتب وغيرهم من المبدعين جميعهم تدفعهم رغبة ملحة في داخلهم للتعبير عن حالة خاصة يمر بها هذا الفنان والمبدع , هذه الحالة ترجع إلى دافع نفسي أما يكون وليد للحظة أو متأصل وممتد من الطفولة إلى الكبر , وهو كما ذكره فرويد أنّ كثيرا من العقد والمشاكل النفسية مرتبطة من الطفولة إلى الكبر, فالشاعر عندما يوظف رمز أو حالة خاصة في أعماله يكون مرجعه لها هو أثر نفسي, فالعناصر التي يوظفها الشاعر المعاصر، بعد أن يكشف لها بعدا نفسيًا خاصًا بواقع تجربته الشعرية, معظمها مرتبط بالأسطورة أو التجربة الشعورية الحاضرة لكي تضفي عليها أهمية خاصة (البالاني، ١٩٩٨، صفحة ٧٠) يرى الدكتور رجاء عيد أنّ اهتمام الشاعر المعاصر بالأسطورة هو سببه الدوافع النفسية فالأسطورة هنا كمخرج نفسي تجاه القلق الناتج من الضغوطات الحياة الجديدة وما بها من خلافات وتغيرات مفاجئة وقد ارتبط هذا الاهتمام بالمطالب النفسية التي رأت في الأسطورة نوعًا من الإسقاط النفسي يهدف– بتمثل طقوسها_ إلى إعادة بناء المتناقضات في تجربة الإنسان وما يناوش وعيه من ضغوط متعددة (الورقي، ١٩٨٥، صفحة ٢٩٧)

تمتلك الأسطورة في شعر نازك الملائكة مساحة خاصة ومميزة , الشاعرة لم تكثر في توظيف الأسطورة بل اختارتها بعناية, كان كل منها تعبير خاصة لحالة مرت بها الشاعرة ولم تكثر فيها كما هو الحال عند بدر شاكر السياب, وصلاح عبد الصبور, وأمل دنقل وغيرهم من الشعراء, فالشاعرة حالها حال الشاعر المعاصر الذي اطلع على الأدب الغربي والشعر الأوروبي, فكان توظيف الشعراء للأساطير في أعمالهم الأدبية لبيان الوضع الاجتماعي والنفسي, فكانت هذه الرموز تتكلم عن الشاعر وما يجول في دواخله, ثقافة الشاعر الأوروبي دفعته إلى الرجوع للرموز الأسطورية وتراث الأجداد والهروب من الواقع الممسوخ المزيف واقع كثير الحروب والنزاعات والأكاذيب واقع وحاضر غابت فيه المصداقية , وبسبب اطلاع الشعراء العرب على هذه الأعمال أما بصورة مباشرة من خلال اللغة الأم لهذا الأدب الفرنسي والإنكليزي واللاتيني أو من خلال ما تمت ترجمته, فكانت الأسطورة مادة خصبة وساحة واسعة للشاعر الأوروبي والعربي. ومن المصادر الثمينة التي استند عليها الشعراء كتاب الغصن الذهبي لجيميز فيريزر فهو مصدر يكاد لا ينضب للأساطير والرموز المركزية في أدب القرن العشرين (جبرا، ١٩٧٣، صفحة ٢٢٢) الذي استلهم منه الكثير من الشعراء المعاصرين فهو الكتاب الذي فتح لهم

بوابة واسعة للأساطير ورموز, تقول نازك الملائكة في مقدمة الديوان المجلد الأول كان الموت يلوح لي مأساة الحياة الكبرى, وذلك هو الشعور الذي حملته من أقصى أقاصي صباي إلى سن متأخرة (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، صفحة ٧), ويمكن تفسير هذا التشاؤم المطلق بأمرين أحدهما الموقف الفكري والنفسي للشاعرة في بدء حياتها إذا كانت آنذاك متأثرة بفلسفة شوبنهاور الفيلسوف الألماني المتشائم الذي يرى أنّ الحياة أكذوبة كبرى, وأنّ أعظم نعيمًا للناس جميعا هو الموت, والموقف الآخر هو الموقف الفني إذ غلب على نازك الملائكة آنذاك موجة الاتجاهات الرومانسية التي تذكي بفلسفتها روح الخوف والتشاؤم, وكان من مشاعر نازك الملائكة إذ ذاكَ التشاؤم والخوف من الموت (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، الصفحات ٧-٨-٩) إذ إن تقلبها المزاجي والعاطفي والنفسي مرتبط من موقفها للحياة وخوفها من الموت.

رمز الحب عند الشاعرة (كيوبيد):

نجد التوظيف الأسطوري المرتبط بالدلالة النفسية لنازك الملائكة في قصيدة "البحث عن السعادة" في المجلد الأول مأساة الحياة وأغنية للإنسان استدعت الرمز والشخصية الأسطورية "كيوبيد" والمتعارف عليه طفل الحب cupid كيوبيد رب الحب وابن فينوس ميركوري أو مارس، وهو يقابل الرب اليوناني ايروس eros يرسم عادة على شكل صبي مجنح بقوس ونشاب (هندريكس، ٢٠٠٨، صفحة ٧٨), تقول نازك في قصيدة((البحث عن السعادة)):

وهي حينًا في الحبَّ يلهمها سهمُ كيوبيد قلب كلّ محبّ

ليس تحيا إلا على شفة العاشق يشدو حياتهُ لحن حبَّ . (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، صفحة ٦٨)

عنوان القصيدة وفحواها هو البحث عن السعادة, كل مقطع من مقاطع القصيدة رسمت صورة لهذه السعادة, مرة عند الأغنياء في القصور المترفة وفي عبادة الرهبان والزهاد والسعادة في كل قلب مملوء بالشرور والآثام وعند المثقفين والشعراء، وتكمل وتقول السعادة في كل قلب أصابه سهم كيوبيد, إذ بحثنا عن الدافع النفسي الذي رجعت له الشاعرة لاستدعاء هذا الرمز هو الحب الذي يمنحه هذا المخلوق الصغير ذو الأجنحة البيضاء من خلال اصابتك بسهمه الذهبي.

ونلاحظ في القصيدة تكرار جزء من جملة وهو" ليس تحيا إلا على" فَكان تكرارًا فنيًا موحيًا، يترك هذا النوع من التكرار صداهُ وأثره النفسي عند المتلقي (شرتح، ٢٠١٧، صفحة ٧٧). فتكرار هنا كان مؤكدا للحالة النفسية, للقصيدة بصورة عامة محملة بشحنة كبيرة من دوافع النفسية ورغبات مكبوتة .

وفي قصيدة "عند العشاق" توظف نازك الملائكة نفس الرمز الأسطوري "كيوبيد" طفل الحب لكن هنا لبيان الجانب الثاني وهو عذاب الحب الذي يسببه سهم كيوبيد , إذن الأثر النفسي الذي عبر عنه الرمز هنا هو العذاب والشقاء الذي كانت تمر به الشاعرة من مخاوف الوقوع بالحب حتى لو كان هذا الحب مسحورا من قبل آلهة الحب فتقول فيها:

سل كيوبيد عن شقاوة صرعاهُ وماذا يلقون من تعذيب

كيف يحيون في جحيم من الشك وليل من الضنى والشحوب

إنْ قضت بالحرمان أيامهم عاشوا حزانى معذبين حيارى. (الملائكة، المجلد الأول، ١٩٩٨، صفحة ٣١٦)

التوظيف هنا هو لبيان الصراع النفسي والمشاحنات الداخلية بين العقل والقلب الذي تعيشه الشاعرة في الرغبة للوقوع بالحب، فربطت هذا الصراع النفسي الذي تمر به نازك الملائكة بالحكاية المشهورة التي وقعت بين الشاعر أبولو وبين كيوبيد, وسهم طفل الحب هو سهم ذو حدين القصيدة السابقة بينت الجانب المشرق لهذا السهم أما القصيدة "عند العشاق" بينت الجانب الثاني فهو الجانب المظلم للسهم من خلال الخلاف الذي وقع بين أبولو وكيوبيد, الحكاية هي أنّ في يوم من الأيام دب خلاف بين ابولو وكيوبيد, فكان أبولو يسخر من سحر كيوبيد فيقول له, أنا أقوى وأحسن منك أنا الشاعر الوسيم القوي لي ما ليس لك ما أنت فقط طفل يلعب بسهم وقوس, فغضب كيوبيد وأسرها في نفسه أنْ يعاقب أبولو فضربهُ بسهمه الذهبي فوقع أبولو في الغرام, هذا من جانب أبولو ومن جانب آخر صوب كيوبيد سهمه الرصاصي, وهو سهم الكره تجاه من وقع أبولو بحبها حد الجنون, فكرهته كرها شديدًا وعاش أبولو في عذاب مستمر إلى أنْ رجع واعتذر مِنْ كيوبيد ليرفع عنه لعنة الحب فقبل اعتذاره ورفعها عنه, نستطيع أنْ نلتمس لهذه الحكاية من خلال القصيدة نفسها فنجد ملامح لهذه الحكاية في القصيدة كما في قولها في البيت الشعري للدلالة إلى أبولو الشاعر المعذب(فليجد في الخيال والشعر والذكرى..... دواءً لحبّ المصدوم وليقضَّ الحياة بين الحقول القمح..... والقطن تحت ضوء النجومِ), فالأثر النفسي الذي عبرت عنه الشاعرة في القصيدة هو عذاب الحب وبيان الأثار النفسية التي تتراكم داخل العشاق من عذاب وكآبة وحزن مستمر.

لقد عبر الشعراء عن دواخلهم النفسية ورغباتهم من خلال هذا الرمز, فستدعوه لبيان الأثر النفسي للرغبة بالحب أو البحث عنه. ليست نازك الملائكة وحدها من ربطت الاثر النفسي للحب بهذا الرمز, بل نجد أنّ صلاح عبد الصبور ربط الاثر النفسي والدافع النفسي للتعبير عن الحب بهذا الرمز الأسطوري. إنّ الأثر النفسي أو الدافع النفسي هو ما يدفع الشاعر لتوظيف الرموز الأسطورية محاولة منه لبيان وضع خاص أو لبيان مشكلة في واقع

الشاعر كلها توضح فكرة القصيدة, وهذا ما تفعله الأسطورة, والأسطورة نص أدبي وضع في أبهى حلة فنية ممكنة, ذات صيغة مؤثرة في النفوس, وهذا مما زاد في سيطرتها وتأثيرها (السواح، مغامرة العقل الأولى دراسة في الأسطورة سوريا وبلاد الرافدين، ١٩٩٦، الصفحات ١٥-١٦). والأسطورة كما الحلم, تكمن أهميتها في تقديمها حكايا تشرح بلغة الرمز حشدًا من الأفكار الدينية والفلسفية والأخلاقية والنفسية. وهذا ما عبرت عنه نازك الملائكة مِنْ خلال توظيف رمز كيوبيد لتسقط عليه دواخلها النفسية ومخاوفها. ونلمس الصراع النفسي للشاعرة في قولها:

انضبي واطردي خيالَ كيوبيد وحسبُ الغرام هذي الضحايا

لن ينال العشاقُ يومًا سوى أدمع حبّ حفت سناهُ المنايا. (الملائكة، المجلد الأول، ١٩٩٨، صفحة ١٣٩).

الاثر النفسي(الحب الذي يمنح السعادة) الرمز الاسطوري(سهم كيوبيد الذهبي)

في قصيدة "البحث عن السعادة"

الاثر النفسي(العذاب الناتج عن الحب) الرمز الاسطوري(سهم كيوبيد الرصاصي)

في قصيدة "عند العشاق"

رمز الحزن والحب المأساوي (وهو قصة خيط شجرة السرو)

استدعت نازك الملائكة في قصيدة " الخيط المشدود في شجرة السرو" القصة الأسطورية لرمز شجرة السرو, وما لهذا الرمز وقصته من أثر عميق في النفس ومعاني حزينة, فشجرة السرو تعبر عن الحب المأساوي والحزن على فقد الأحبة(الحبيب, الحبيبة) فالقصة التي وظف رمزها الأسطوري الشاعرة التي تتجلى في السياق الاسطوري اليوناني انطلاقًا من ارتباط الأزهار بمعنى التعويض عن الخطأ والفقد, ويتجلى ذلك من خلال أسطورة شجرة السرو التي تقول إنّ أبولو حول سيباروس الصبي الإغريقي إلى شجرة السرو تخليدًا لذكرى صبي قتله على وجه الخطأ (بدور، ٢٠١٥), تقول نازك الملائكة في القصيدة:

ثم ها أنت هنا, دون حراك

متعبًا, توشك أن تنهارَ في أرض الممرَّ

طرفكَ الحائرُ بشرودٌ هناك

عند خيط شدَّ في السروةِ, يطوي ألف سرَّ

ذلك الخيط الغريب

ذلك اللغز المريب

إنه كلُّ بقايا حبكَ الذاوي الكئيب. (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، صفحة ١٩٣)

عبرت الشاعرة عن الأثر النفسي لفقدان الحبيب وما يتركه هذا الحزن في النفس من تأنيب الضمير والقلق وجلد الذات, فلقصيدة هنا رسمت حزن الشاعر بطل هذه القصيدة بعد أن رجع لخطبة حبيبته بعد رحلة طويلة, عند رجوعه لبيت حبيبته لم يعرف عن موتها إلا من خلال الخيط المربوط على شجرة قرب باب البيت, فالقصيدة رسمت مشهدا سينمائيا من لحظة وصوله إلى مكان الحبيبة ومن عبر عنه هذا المكان من حزن وكآبة, فربطت الشاعرة بين القصة الأسطورية لشجرة السرو, فكان هناك تقابل بين الشخصيات القصيدة والقصة.

الشاعر يقابل أبولو في الحكاية الأسطورية, الحبيبة تقابل سيباروس في الحكاية الأسطورية. **رمز القلق وتقلب الزمن والفصول (أدونيس)**

وهذا الرمز نجده في قصيدة (كآبة الفصول الأربعة), تقول نازك الملائكة:

وسماء الحياة تزخر بالوجي ويصحو الشعورُ والأحلامُ

أي أدونيس آه لو في الأرضِ فعاش السنا ومات الظلام

آه لو لم يكن مقامك في عالمنا المكفهر حلما قصيرا

آه لو دمت يا أدونيس للأرض وأبقيت عطركَ المسحورًا

يا ضياع الاحلام في مسمع الموتِ وماذا تفيدنا الأحلام

ليس يبقى الربيع إلا قليلًا ثم ينجو الجمال والأوهامُ (الملائكة، المجلد الأول، ١٩٩٨، صفحة ١٧٣).أدونيس في الأساطير الفينيقية هو أله الإنبات والإخصاب، الذي اتخذه الإغريق ربًا وسموه أدونيس، والقصة هي بينما كان أدونيس في الصيد قتله خنزيرا بريا, ومن دم أدونيس الذي سال على الأرض نبتت شقائق النعمان (هندريكس،

٢٠٠٨، صفحة ٢٦) وبسبب موت أدونيس مات الربيع والأزهار وعاش الناس في كآبة الخريف والشتاء, فطلبت حبيبة أدونيس من الإله الموت أن يعيده للحياة فكان جوابه الرفض وبعد نقاش طويل حصلت على حل وهو أنّ أدونيس يعيش ستة أشهر في عالم السفلي عالم الأموات وستة على الأرض عالم الأحياء, نازك الملائكة ربطت في القصيدة شعور الكآبة والحزن الذي تعيشه في حياتها وفي فصول السنة الأربعة ليس فقط في فصل الخريف والشتاء كما هو في الحكاية الأسطورية, فلأثر النفسي هو القلق والخوف ربطته بالرمز أدونيس, ونلاحظ أنّ نازك الملائكة قد عبرت على القلق النفسي أيضا من خلال استعمال أسلوب التكرار كما في ("حرف الواو" وقد كررته ٤١ مرة , وكررت "آه "٦ مرات, وكررت كل شيء , اتركيني, ليس يبقى, هل سوى) والكثير من التكرار الذي له دلالة نفسية عميقة في القصيدة لها صداها في النفس الإنسانية.

رمز الأحلام والعدل (يوتوبيا):

يوتوبيا هي المدينة التي تختفي منها شرور العالم الواقع, وتتحقق فيها أحلام الإنسانية بالسعادة والكفاية والعدل, فهي فردوس الأرض هي يوتوبيا المدينة التي راودت خيال الإنسان من قديم الزمان وتناولها الفلاسفة والمفكرون وقدموا لها صورًا مختلفة اتخذت الطابع الديني أحيانًا والطابع الفلسفي أحيانًا أخرى (مور، ١٩٨٧، صفحة ١٣) فهي لا تختلف عن مدينة أفلاطون جمهورية أفلاطون المدينة الفاضلة, وهي كلمة يونانية مأخوذ من معنى لا مكان لا وجود لازمان مدينة خيالية يلجأ لها الشعراء من كل شرور العالم الحقيقي, وبمعنى ادق هروبا من العالم الحقيقي مدينة لها قوانينها الخاصة. نازك الملائكة قد استدعت هذه المدينة في قصائدها كما في قصيدة (أغنية للإنسان) تقول نازك:

وتمرّ الساعاتُ بي وأنا أبني خفايا مدينة الأحلامِ

أيّ يوتوبيا فقدتُ وعزّ الانَ إدراكها على أيامي

تلك يوتوبيا الطفولة لو ترجع لو لم تكن خيالَ مَنامِ

إيه تلّ الرمال ماذا ترى أبقَيتَ لي من مدينة الاحلام؟ (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، الصفحات ٢٥٤-٢٥٥). ذكر فرويد أنّ توظيف الأسطورة يكون مرتبطا بذكريات الطفولة التي لها أثر كبير على نفسية الإنسان فهي تحفر في أعمق نقطة في عقل الأنسان وتكبر معه ودائما ما يعود لها الإنسان في أسعد وأسوء الحالات فهي ملجأ له, وهذا ما نجده في هذه القصيدة فالرمز هنا هو عالم الاحلام التي تعيشها نازك الملائكة عالم ليس فيه شرور, فتسترجع نازك الملائكة عالم الطفولة الذي تقول فيه لقد مرت بسرعة وذهبت ايام الطفولة أيام الجمال

والراحة والسعادة لم يبق منها إلا الأحلام التي ترجع لها من خلال هذه المدينة يوتوبيا . وترجع نازك الملائكة وتوظف رمز مدينة يوتوبيا بشكل مباشر من خلال جعل عنوان القصيدة يوتوبيا نفسها, تقول في قصيدة (يوتوبيا الضائعة) :

ويمضي شعوري في نشوة يخدّرُهُ حلم يوتوبيا

ويوتوبيا حلمٌ في دمي أموت وأحيا على ذكرهِ

تخيلتهُ بلدًا من عبير على أفق حرتُ في سرهِ

وحيث تنام عيونُ الحياة هنالك تمتدُّ يوتوبيا (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، الصفحات ٣٨-٣٩). ونجد يوتوبيا كذلك في قصيدة (يوتوبيا في الجبال) كعنوان مباشر للقصيدة تقول فيها نازك الملائكة:

تفجري بالجمال وشيدي يوتوبيا في الجبال

يوتوبيا من شجراتِ القمم من خرير الماه

يوتوبيا من نغم وشيدي يوتوبيا من قلوب (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٨، الصفحات ١٥٥-١٥٦). وفي قصيدة (كلمات) :

وغنيتُ مثلهم بالسعادة, بالمنتظر بشيء سيأتي, بيوتوبيا في سنين أخر

وآمنتُ أنّ حياة بلون الندى والزهر ستمسحُ أيامنا المثقلات بعبء الضجر

وقالوا لنا في أغاريدهم إننا خالدون خلود القرون (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٨، صفحة ٣٤٥).وفي قصيدة (اسطورة عينين) تقول فيها:

عينان أم عوالمٌ شاسعه؟ وبؤبؤٌ أم دعوةٌ للرّحيل؟

بابٌ إلى يوتوبيا الضائعه ومعبرٌ ينهى إلى المستحيل (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٨، صفحة ٣٦٤).

يوتوبيا رمز أسطوري يقابلها الحقيقة الوجودية الفردوس

←

وهو ما نجده في رمز يوتوبيا هل تقصد بها المدينة الفاضلة أم الفردوس, كل شاعر وظف رمز يوتوبيا قصد به شيء خاص, البعض كان للهروب والبعض للإلهام البعض الفردوس والبعض عبر عن بيت الطفولة .في كل ما سبق نلاحظ أنّ رمز الأسطوري يوتوبيا يمثل العالم الخيالي الذي تذهب له نازك الملائكة بذكرياتها وأحلامها حزنها وسعادتها, كلها شحنات نفسية تخالج الشاعرة في لحظاتها الكئيبة ووحدتها الطويلة, يوتوبيا هي جنة الأدباء والشعراء. ومن الأماكن الأسطورية التي وظفتها نازك الملائكة للدلالة النفسية والهروب لعالم الأحلام والطفولة جبل الأولمب في قصيدة " تل الرمل" تقول فيها:

كنت عرشي بالأمس كنت لي الأولمب والآن لم تعد غير تل

كان في هذه الرمال وجودٌ شاعري يلفهُ ألف ضلّ (الملائكة، المجلد الاول، ١٩٩٧، صفحة ٢٥٥).

رمز الخوف والشر (الأفعوان والعنكبوت):

رمز الأفعوان والعنكبوت ورد كثيرًا في شعر نازك الملائكة وهذا الرمز له مساحته الخاصة, فأرتبط رمز الأفعوان بخوف الشاعرة الدفين في نفسها العميقة, فذكرته مرة بلقب الأفعوان ومرة التنين ومرة الأفعى الكبيرة التي تطاردها في أحلامها وفي واقعها فربطته بالعدو الخفي الذي يطاردها أينما حلت وارتحلت, فتقول في قصيدة " في جبل الشمال":

لنعد قبل أن يقضي الافعوان بفراق, طويل, طويل

عن ظلال النخيل عن اعزّائنا خلف صمت القفار

عد بنا يا قطار فالليالي مصار

وهناك أحبابنا في أسىً وانتظار (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، صفحة ١٣٢) ووظفت الرمز بصورة مباشرة كعنوان للقصيدة في قصيدة " الأفعوان" فتقول:

أين أمشي؟ مللتُ الدروب وسئمت المروج

والعدو الخفي اللجوج لم يزل يقتفي خطواتي, فاين الهروب؟

ذلك الأفعوانُ الفظيع ذلك الغول أي انعتاق (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، الصفحات ٧٧-٧٩) رمز الأفعى لها حضور بارز في شعر شعراء التفعيلة لما لها من مدلولات كثيرة, ارتبطت الأفعى بخيال الإنسان وأساطيرهم, والأفعى لها مدلولات مختلفة ففي المعتقدات الإنسانية مثلت الخلود وفي البعض الآخر مثلت الخير والشر ودلالتها للشر ما نلمسهُ في قصة نبي الله (آدم وحواء) وانتشرت عبادة الأفعى في الحضارات المختلفة منها الهند, بابل, أثينا, مصر ففي الأساطير الإغريقية الأفعى بايثون السام يفترش المساحات الواسعة (اوفيد، ١٩٩٢، صفحة ٤٢) وتكمل وتقول:

أسمعُ الصوت: سيري فهذا طريق عميق

يتخطى حدود المكان لن تعي صوتًا لغمغمة الافعوان

إنه "لابرنث" سحيق ربما شيدتهُ يدٌ في قديم الزمان

لأمير غريب الطباع ثم مات الأمير وأبقى الطريق (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، صفحة ٨٠). صرحت نازك الملائكة في مقدمة الديوان المجلد الثاني عن هذا العدو فتقول فقد عبرت فيها عن الإحساس الخفي الذي يعترينا أحيانا بأن قوة مجهولة جبارة تطاردنا مطاردة نفسية ملحة وكثيرا ما تكون هذه القوة مجموعة من الذكريات المخزنة أو هي الندم أو عادة نمقتها في سلوكنا الخارجي, أو صورة مخيفة قابلناها فلم نعد نستطيع نسيانها, أو هي النفس لما لها من رغبات وما فيها من ضعف وشرود, أو أي شيء آخر (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، صفحة ٢٦) والعدو والمطارد وهو ما عبرت عنه بالأفعوان والمارد والعفريت والعنكبوت والغول أما لابرنث الذي ذكرته في متن القصيدة"labyrinth "هو تيه معقد المسالك يدخله المرء فلا يمكنه مغادرته لالتواء طرقه وكثرة أبوابه (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، صفحة ٢٦) نازك الملائكة اختارت أن تستمع للصوت الذي يقول لها سير في طريق لابرنث طريق المتاهة لتهربي من الأفعوان, ونجد رمز الأفعوان في قصيدة "رماد" أيضا. ورمز الشر والمكائد أيضا العنكبوت ووظفته في قصائدها منها قصيدة "حصاد المصادفات":

وتحسُّ القلوبُ أنَّ قلوبًا بردت في أصابعِ النسيانِ

عنكبوت الجمودِ شبك فيها عشهُ والسكونُ لفَّ الاغاني

وغبارُ السنينِ جر على الأشواقِ ستر اللاّلونِ واللاّكيان (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، صفحة ٢٦٦), إن التنسيق بين واقع الشاعر الداخلي وربطه بحادثة تاريخية ضرورة فنية تستدعيها ذهنية الشاعر وفق السياق الخاص

الذي يفيد عرضه, ويناسب ما يريد توظيفه من رموز أسطورية تكن وسيلة دفاع تخلصه من القلق الناجم عن صراعاته النفسية التي يعاني منها في وجوده (فيدوح، ١٩٨٩، صفحة ٤٠٨) يقول فرويد إنّ الفنان الحق يعرف كيف يتقن أحلامه حتى تفقد تلك النبرة الشخصية التي تؤدي أسماع الآخرين ومن ثم تصبح ممتعة لهم. والفنان يمتلك تلك القدرة الغامضة على تشكيل مادته الخاصة بحيث تعبر تعبيرًا أمينًا عن الأفكار التي يدور عليها خياله . ثم هو يعرف كيف يصل هذا الانعكاس لحياته الخيالية بسلاسل قوى من اللذة يرجح الكبوة ويطردها مؤقتًا على الأقل. إذا استطاع أنْ يعمل كل هذا فإنه يفتح للآخرين طريق الراحة والعزاء (عياد، ١٩٥٩، صفحة ١٢٥), كلها رموز نفسية عبر عنها عقلها اللاوعي وستمدها من الأساطير التي تبنتها الشاعرة نازك الملائكة . **رمز الخطايا والشقاء (بروميثيوس)**

وهو ما وظفته نازك الملائكة بصورة غير مباشرة لم تصرح بسم الشخصية أنما سردت الحكاية الأسطورية لهذا الرمز في قصيدة "أغنية للإنسان" فتقول :

الخطايا التي اقترفت ستبق شعلاّ في وجودنا وضياءَ

كخطايا الربّ الذي سرق النار لعباده ونال الشقاء (الملائكة، المجلد الثاني، ١٩٩٧، صفحة ٢٦٣) وظف هذا الرمز من خلال سرد الحكاية بطريقة التلميح ومن قولها(كخطايا الرب الذي سرق النار لعباده ونال الشقاء), بروميثيوس هو شخصية أسطورية له حكاية مميزة في الأساطير الإغريقية, حيث سرق بروميثيوس شعلة من جبل الاولمب إلى البشر وبهذا الفعل خالف كلام زيوس فحكم عليه بالسجن مقيدا بالأغلال, وذكر الحكاية في إحدى قصائد الشاعر اسخليوس الذي سرد الحكاية كما هي في الحكاية الأسطورية:

ايها الحداد القدير تذكر أمر زيوس

هيا قيد الأسير بأغلال من الحديد

لقد تطاول على الاسرار واختطف شعلة النار

ثم ألقاها للبشر فعله أثم كبير

وزيوس حكم بالقصاص أي بروميثيوس (اسخليوس، ١٩٩١، صفحة ١٠) بروميثيوس هو عملاق واحد حكماء التايتن حارب في صف زيوس, ونال استحسان وإعجاب زيوس فجله زيوس مستشارًا له لبعد نظره وحكمته, وهو الوحيد من سكان جبل الأولمب الذي هام حبًا بالبشر وبعد أنْ تم خلقهم من قبل بروميثيوس, وعند قدوم فصل

الشتاء على البشر أشفق بروميثيوس على هذا المخلوق الضعيف من برد الشتاء الذي كان سيفتك بهذه المخلوقات الضعيفة, وبسبب شفقته على البشر دفع ثمنها أنه نفي وجرد من مكانته في جبل الأولمب بعد أنْ حكم عليه زيوس من خلال محكمة عامة أقيمت في حقه. وصفت نازك الملائكة في القصيدة وتحديدًا في الحكاية الأسطورية لما للخطايا والذنوب آثار عميقة في النفس الإنسانية وما ينتج عنها من عقاب وحساب والتضحية التي لا تحصل من خلالها على شيء سوى النبذ والكُره والعزلة .

الخاتمة:

١- وظفت نازك الملائكة الرموز الأسطورية بما يناسب حالتها النفسية والمزاجية.

٢- اعتمدت نازك الملائكة على الرموز الأجنبية والعربية في رسم حالتها النفسية.

٣- كل رمز من الرموز التي وظفتها الشاعرة هو الرمز الذي استدعته بصورته الأصلية مصطحبا معه دلالته النفسية مثلا الغضب زيوس, الحب كيوبيد, الوفرة والخصب تموز وعشتار.

٤- تقدم البحوث والدراسات النفسية كان لها الاثر البارز في بيان الخطوط الأساسية للأسطورة على يد فرويد ويونغ.

٥- رسمت لنا صورة واضحة لتقلب عواطفها على مدار حياتها الطويلة.

٦- إنّ الرموز الأسطورية لها طاقة كبيرة دفعتها داخل لغة القصيدة منها قوة المعاني وتكثيف الصور.

٧- اطلاع نازك الملائكة على الأدب الأوروبي والإغريقي واليوناني فضلًا عن إلى الموروث الشرقي كله الذي أسهم في اتساع مخيلتها الفنية .

٨- رسمت لنا الدراسات النفسية على يد سيجموند فرويد وتلميذه يونغ, العلاقة بين الأسطورة ورموزها وعلاقتها بدراسات النفسية.

المصادر

Hornby, A. (2010). *oxford dictionary advanced learners* (2010 ed., Vol. Eighth edition2010). new york: oxforduniversity press 2010.

ابن منظور. (٢٠٠٩). *لسان العرب*. بيروت: دار المعارف.

اسخليوس. (١٩٩١). *بروميثيوس في الاغلال*. (د. اسحق عبيد، المترجمون) القاهرة: كلية الآداب جامعة عين شمس.

الحسن الغشتول. (٢٠٠٦). *الأدب بين الإمتاع والالتزام*. بيروت – لبنان: دار النفائس للنشر ١.

الدكتور أحمد شمس الدين حجامي. (بلا تاريخ). *الاسطورة في المسرح المعاصر(١٩٣٣-١٩٧٠)* (المجلد د ط). القاهرة : دار المعارف.

أمينة فزاري. (٢٠١٠). *الادب الشعبي* (المجلد ١). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

اوفيد. (١٩٩٢). *مسخ الكائنات* (المجلد الثالثة). (ثروت عكاشة، المترجمون) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

توماس مور. (١٩٨٧). *يوتوبيا* (المجلد الثانية). (د.أنجل بطرس سمعان، المترجمون) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

جبرا ابراهيم جبرا. (١٩٧٣). *الأسطورة والرمز مبادى نقدية وتطبقات خمس عشرة دراسة لخمسة عشر ناقد*. بغداد دار الحرية مطبعة الجمهورية: منشورات وزارة الاعلام الجمهورية العراقية سلسلة الكتاب المترجمة(١٥).

د. شكري محمد عياد. (١٩٥٩). *البطل في أدب والأساطير* . القاهرة: دار المعرفة.

د. عز الدين اسماعيل. (١٩٨١). *التفسير النفسي للأدب* (ط ٤). بيروت: دار العودة.

د.أحمد كمال زكي. (١٩٦٧). *الأساطير*. القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

د.أحمد كمال زكي. (٢٠٠٠). *الأساطير, دراسة حضارية مقارنة* (المجلد الثانية). القاهرة مؤسسة كليوباترا ١٩٨٢: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

د.سعيد الورقي. (١٩٨٥). *لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقاتها الابداعية* (المجلد الثانية). مصر الاسكندرية: دار المعارف.

د.عز الدين اسماعيل. (١٩٦٦). *الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

رمضان محمود كريم البالاني. (١٩٩٨). *التناص(تداخل النصوص) في شعر خليل حاوي*.

سيد قطب. (٢٠٠٨). *النقد الأدبي أصوله ومناهجه* (المجلد ٨). القاهرة: دار الشروق.

صبحي حموي. (بلا تاريخ). *المنجد الوسيط في العربية المعاصرة* (المجلد الاولى). لبنان – بيروت: دار المشرق.

صلاح عبد الصبور. (١٩٧٧). *حياتي في الشعر* (المجلد ٢). بيروت: دار العودة.

صمويل نوح كريمر. (١٩٧٤). *أساطير العالم القديم* . (أحمد عبد الحميد يوسف، المترجمون) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد القادر فيدوح. (١٩٨٩). *الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي دراسة*. الاردن: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الوهاب البياتي. (١٩٧٧). مقابلة مع عبد الوهاب البياتي. *مجلة الجامعة*.

عصام شرتح. (٠١ يناير, ٢٠١٧). *فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين دراسة*، ٠٩. تم الاسترداد من ارشيف الشارخ للمجلات الادبية والثقافية العربية: https://www.poetryletters.com

فراس السواح. (١٩٩٦). *مغامرة العقل الأولى دراسة في الأسطورة سوريا وبلاد الرافدين* (المجلد إحدى عشرة). بيروت: دار الكلمة.

فراس السواح. (١٩٩٧). *الأسطورة والمعنى* (المجلد ١). دمشق: دار علاء الدين.

ك.ك راثفين. (١٩٨١). *الأسطورة* (المجلد ١). (جعفر صادق الخليلي، المترجمون) بيروت: منشورات عويدات سلسلة(زدني علما).

كريك. (١٩٩٧). *الأسطورةومعناها ووظيفتها* . مجلة الطليعة.

م.فهمي الصيرفي – عبير بدور. (٠٣ ٤, ٢٠١٥). أساطير. *أساطير وقصص الزهور في الحضارات القديمة*.

ماكس شابيرو – رودا هندريكس. (٢٠٠٨). معجم *الأساطير* (المجلد الاولى). (حنا عبود، المترجمون) دمشق: دار علاء الدين.

محسن اطيمش. (١٩٨٦). *دير الملاك, دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر*. بغداد: الشؤون الثقافية.

محمد شاهين. (١٩٩٦). *الأدبوالأسطورة* (المجلد ١). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات.

محمد عجينة. (٢٠٠٥). *موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالتها*. لبنان بيروت: دار المعارف.

نازك الملائكة. (١٩٦٧). *ديوان نازك الملائكة (ديوان شظايا ورماد)*. بيروت: دار العودة.

نازك الملائكة. (١٩٩٧). *المجلد الاول*. بيروت: دار العودة.

نازك الملائكة. (١٩٩٧). *المجلد الثاني*. بيروت: دار العودة.

نازك الملائكة. (١٩٩٨). *المجلد الأول*. بيروت: دار العودة.

نازك الملائكة. (١٩٩٨). *المجلد الثاني*. بيروت: دار العودة.

نبيلة ابراهيم. (١٩٧٩). *الأسطورة*. العراق: وزارة الثقافة.

وليم رايتر. (١٩٩١). *الأسطورة والأدب*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

وليم رايتر. (١٩٩١). *الأسطورة والأدب* (المجلد ١). (صباح سعدون السعدون، المترجمون) بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

وليم رايتر. (١٩٩١). *الأسطورة والأدب* (المجلد الاولى). (د. سلمان داود الراسطي، المحرر، و صبار سعدون السعدون، المترجمون) بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

ينظر: فرويد. (١٩٩٤). *كتاب تفسير الأحلام*. (مصطفى صفوان، المترجمون) القاهرة: دار المعارف.